وذكر بعضهم الشيعه بدل الفلاسفه وذكر شمس
الدين السمرقندي ان الفلاسفه ينكرون الارسال
ليفهم كونه تعالى مختارا لكن في المقاصد وغيرها نحو ما
تقدم والثاني اعني من احاله كالسمنيه والبراهمه زعموا
بان ارسال الرسل عبث لا يليق بالحكيم لان العقل
يغني عن الرسل فان الشي ان كان حسنا عند العقل
فعله وان لم تات به الرسل وان كان قبيحا عنده
تركه وان لم تات به الرسل وان لم يكن عنده حسنا
ولا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه فنعوذ
بالله من العقايد الزايغه ولما كانت مباحث
هذا الفن ثلاثه الهيات ونبوات وسمعيات وقد تقدم
الكلام على بيان الاولين شرع في الثالث وهو
السمعيات فقال ويلزم اي يجب على المكلفين الايمان
اي التصديق بالحساب فانه حق ثابت بالكتاب
والسنه والاجماع ففي الكتاب سريع الحساب
وفي السنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
واجمع المسلمين عليه وهو لغة العد واصطلاحا
توقيف الله عباده في المحشر على اعمالهم فعلا

او



اوقولا واعتقادا تفصيلا بعد اخذهم كتبها ويكون
للمومن والكافر انسا وجنا الا من استثني منهم
ففي الحديث يدخلون الجنه من امتي سبعون الفا ليس
عليهم حساب فقيل هلا استزدت ربك فقال استزدته
فزادني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا
فقيل هلا استزدت ربك فقال استزدته فزادني ثلاث
حثيات بيده الكريمه او كما ورد والثلاث الحثيات ثلاث
دفعات من غير عدد فهولاء يدخلون الجنه بغير حساب
واذا كان من المومنين من يكون ادنى الى الرحمه
فيدخل الجنه من غير حساب كان من الكافرين من
يكون ادنى الى الغضب فيدخل النار بغير حساب فطايفه
تدخل الجنه بلا حساب وطايفه تدخل النار بلا حساب
وطايفه توقف للحساب فلا تنافي بين النصوص في ذلك
وقد اختلف في المراد بتوقيف الله الناس على اعمالهم
فقيل المراد ان يخلق الله في قلوبهم علوما ضروريه
بمقادير اعمالهم من الثواب والعقاب وهذا قول الفخر
وقيل المراد به ان يوقفهم بين يديه ويوتيهم كتب
اعمالهم فيها سيئاتهم وحسناتهم فيقول هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)